

دقائق التفسير

تعالى فإنه داخل في قدره عز وجل كسائر الخلق وقائل هذا القول متناقض لا يثبت على حال \$ فصل وأما قول القائل ما لنا في جميع أفعالنا قدرة فقد كذب فإن الله تعالى فرق بين المستطيع القادر وغير المستطيع وقال ! وقال تعالى ! وقال تعالى ! ! والله تعالى قد أثبت للعباد مشيئة وفعلا كما قال تعالى ! وقال تعالى ! لكن الله سبحانه خالقه وخالق كل ما فيه من قدرة ومشئته وعمل فإنه لا رب غيره ولا إله سواه وهو خالق كل شيء وربّه ومليكه .

فصل وأما قول القائل الزنا من المعاصي مكتوب فهو كلام صحيح لكن هذا لا ينفعه الاحتجاج به فإن الله تعالى كتب أفعال العباد خيرا وشرا وكتب ما يصيرون إليه من السعادة والشقاوة وجعل الأعمال سببا للثواب والعقاب وكتب ذلك كما كتب الأمراض وجعلها سببا للثواب والعقاب وكتب ذلك كما كتب الأمراض وجعلها سببا للمرض والموت فمن أكل السم فإنه يمرض أو يموت والله تعالى قدر وكتب هذا وهذا كذلك من فعل ما نهى عنه من الكفر والفسوق والعصيان فإنه فعل ما كتب عليه وهو مستحق لما كتبه الله من الجزاء لمن عمل ذلك وحجّة هؤلاء بالقدر على المعاصي من جنس حجّة المشركين الذين قال الله تعالى عنهم ! ! وقال تعالى ! .

